

01- شرح مختصر الاتقان في علوم القرآن للسيوطى | يوم ١١/٦/٢٠١٤ | الشرح والاختصار للشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

كل هذه سبلي المشركين باسم الله والحمد لله واصلى واسلم على اشرف الانبياء المرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحابه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين - 00:00:00

الكتاب الذي بين ايدينا هو كتاب المختصر من الاتقان في علوم القرآن وهذا المختصر جاء يعني مناشرد لطالب العلم في حفظه واتقانه لهذا العلم وهو علوم القرآن. هذا اليوم هو اليوم الحادي عشر من الشهر السادس من عام خمسة واربعين واربعين مئة والفجر - 00:00:53

نستكمل ما توقفنا عنده. تفضل اقرأ باسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحابه اجمعين قال قال شيخنا حفظه الله تعالى - 00:01:12

معرفة الناسخ والمنسوخ يرد النسخ بمعنى الازالة والتبديل والتحويل والنقل لا يقع النسخ الا في الامر والنهي ولو بلفظ الخبر. اما الخبر المحظ فلا يدخله النسخ. القرآن ينسخ القرآن وبالسنة لانها ايضا من عند الله. وهو ثلاثة اضرب. احدها ما نسخ تلاوته وحكمه - 00:01:32

الثاني ما نسخ حكمه دون تلاوته. والثالث ما نسخت تلاوته دون حكمه باب النسخ او باب الناسخ والمنسوخ باب مهم حقيقة مهم جدا طالب العلم لا بد ان يعرف ويتعرف عليه ولذلك علي رضي الله عنه - 00:02:01

لما رأى واعظا يعظ في المسجد سأله قال هل تعرف الناس اخو المنسوخ قال لا. قال هلكت واهلكت. لا بد ان تعرف. احيانا تمر بك ايات القرآن الكريم يا نسخ - 00:02:21

او لقد لا تعلم ان فيها نفس ثم تتحدث عنها. وقد يكون الحكمة مرفوعة فهذا فيه اشكال عظيم ان ان تقرر اية وهي منسوخة لا يعمل بها فهذا فيه اشكال فلذلك لا بد لطالب العلم من معرفة الناسخ والمنسوخ وهو اساس من من اسس - 00:02:36

علم علم القرآن الكريم وعلم السنة. كيف تأتي على احاديث منسوخ لا يعمل به ثم تأتي وتقرر امام الناس. او اية قد رفع حكمها ثم تأتي تقررها امام الناس او قد تكون الاية يعني - 00:02:56

تكون الاية مثبتة اصلا ليست منسوخة لكن قال فيها بعض بعض العلماء انها منسوخة. فاذا انت اخذت بهذا الرأي ثم قررت ان منسوخة وهي في الحقيقة غير منسوخة وقعت ايضا في احراج - 00:03:13

فان قلت بالنسخ من غير علم فاحرج وان قلت بعدم النسخ وهي منسوخة ايضا فيه احراج. فانت بين هذا وهذا فلا بد من ان ان تتحقق من مسألة النسخ في في الاليات المنسوخة - 00:03:25

موضوع النسخ كما قال السيوطي قال الف فيه خلائق لا يحصون يعني النسخ في المؤلفات فيه كثيرة جدا. اول من نقل اليها كتاب مطبوع وان كان قبله مؤلفات لكن الكتاب المطلوب هو كتاب قتادة رحمة الله. قتادة بن دعامة السدوسي توفي سنة مئة وسبعين عشرين يعني من التابعين الف في - 00:03:42

مسخ والمنسوخ هو يعد اول كتاب وصل اليها. ثم تبعت المؤلفات الكثيرة مثل النحاس ومثل ابن الجوزي ومثل مكي وكتب كثيرة في النسخ كتب كثيرة الى حتى العصر الحاضر الان والنسخ يحتاج الى كتابة ويحتاج الى تحرير - 00:04:06

ليس كل انسان يتكلم فيه المؤلف هنا تكلم عن تعريف النسخ فقال انه يرد على اربعة على اربعة انواع او اربعة معانٍ ما هي؟ قال النسخ بمعنى الازالة مثل ماذا؟ مثل قوله تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول ولانبي الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته فينسخ -

00:04:27

فينسخ ان يزيل فينسخ الله ما يلقي الشيطان ان يزيله معنى النسخ هنا الازالة. طيب قال التبديل قال التبديل مثل قوله تعالى واذا بدلنا اية مكان اية يعني وضعنا هذه الاية مكان هذه الاية هذا تبديل -

00:04:51

قال والتحويل كيف التحويل النسخ معنى التحويل؟ قال مثل مثل المناسبات في علم المواريث علم علم المناسبات عند عند الفرضيين عند اهل الفرائض هو تحول هذا الشيء لهذا الشيء فاذا مات -

00:05:08

شخص ثم مات بعده اخر هذا يسمى علم المناسبات طيب قال المعنى الرابع النقل كقوله تعالى انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون. نقلها. نقل هذه المعلومة نسخ يسمى نسخ. تقول نسخت كتاب اذا نقلت ما فيه -

00:05:26

طيب هذه مسألة واضحة. طيب اذا عرفت النسخ في اللغة انه يطلق على هذه المعاني الاربعة فما هو في الشرع؟ ما هو النسخ؟ لما يقال لك نسخ في في علم -

00:05:48

الشرع نقول النسخ هو رفع الحكم الشرعي بدليل شرعي متراخ عنه رفع الحكم الشرعي الحكم بدليل اخر شرعي لان لابد ان يرفعه دليل شرعي متراخ يعني ليس مقتربنا وانما بينهما تراخي. فهذا يسمى نسخ -

00:06:00

يقول لا يقع النسخ الا في الاوامر والنواهي في الامر والنهي يعني الله يأمر او ينهى يأتيه نسخ. يأتي الاوامر والنواهي ولو كان بلفظ الخبر لو كانت الاية بلفظ الخبر مثل قوله تعالى والوالدات -

00:06:22

يتربصن هذا خبر لكنه بمعنى الامر والمطلقات يتربصن يعني ليتربصن يقول حتى ولو كان برفض الخبر قال اما الخبر المحضر فهل يدخله النسخ الخبر المحضر ما يدخل يعني الخبر الخالص. يعني لو اخبر الله سبحانه وتعالى عن قصة نوح -

00:06:39

او قصة صالح ثم غير هذا ما يمكن ينسخه ليش؟ لان الاخبار هندي تحتمل الصدق والكذب فلا يجوز طيب يقول انواع النسخ نسخ القرآن بالقرآن وهذا باتفاق. يأتي اية ثم تأتي اية اخرى تنسخها -

00:06:58

ثم قال نسخ القرآن بالسنة يعني تأتي السنة وتنسخ القرآن هل يمكن هندي فيها خلاف فيها خلاف بين اهل العلم والمؤلف يرى انها ان السنة تنسخ تنسخ القرآن. قال لان كلها وحي. كلها عند الله. الله سبحانه وتعالى اخبر عن نبي قال ان هو الا وحي

يوجى -

يعني كلام النبي صلى الله عليه وسلم وحي. فاذا تكلم النبي بحكم وهذا الحكم ينسخ اية نقول نعم ينسخ اية هذا والمسألة مثل ما ذكرنا اختلف العلماء فيها ولذلك يعني ذكرها امثلة من ذلك قالوا مثل ماذا؟ قالوا مثل الوصية في سورة البقرة كتب عليكم اذا حضر -

00:07:39

اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا الوصية لمن للوالدين هل يوصي الان ان اسألك الان هل يوصي الميت لوالديه ما يوصي ليش؟ قال لان النبي يقول لا وصية لوارث -

00:08:01

كيف الله يقول يوصي وهنا النبي يقول لا يوصيه قالوا هذا الحديث ناسخ لكن الحديث معلوم الحديث من خبر الاحاد القرآن متواتر قالوا لا يمكن ان ينفع ولذلك كل الادلة او الامثلة التي ذكروها من نسخ السنة بالقرآن كلها عليها اعترافات ولذلك الشيخ ابن عثيمين رحمه الله -

00:08:15

في كتاب الاصول من علم الاصول قال لم اجد مثلا سليما لم اجد مثلا سليما لكنه ابن عثيمين قرر قال لا ويمكن لان كلهم وحي لكن ما اجد كل الامثلة التي ذكروها عليها اعترافات -

00:08:36

فلذلك يعني المسألة لكن هل القرآن هنا هل القرآن ينسخ السنة؟ نقول ينسخ القرآن اقوى ينسخ السنة. فالقرآن ينسخ القرآن وينسخ السنة. السنة تنسخ السنة هذا باتفاق لكن هل تنسخ القرآن هو الذي فيه خلاف؟ والمقرر كما قرره المؤلف هنا ان القرآن السنة تنسخ القرآن -

00:08:52

طيب هذه يعني عندنا الان اربع صور. نسخ القرآن بالقرآن. نسخ القرآن بالسنة ثم يأتي الى السنة. نسخ السنة بالقرآن. كلها عند المؤلف كل كل هذه السور الاربع جائزة - 00:09:16

الا الصورة هذى الاخيرة التي اجازها المؤلف واجازها ايضا الشيخ ابن عثيمين وغيرهم فيها خلاف فيها خلاف. اللي هي الشيخ نسخ سنة نسخ القرآن والسنة. ايه نعم. يعني هل تأتي سنة تنسخ القرآن؟ هذه اللي فيها خلاف - 00:09:33

اما ناسخ السنة بالسنة هذه جائزة الشيخ الخلاف قوي فيها يا شيخ يعني هي هو جائز بس الاشكال هنا انهم لم يجدوا مثلا كل عقلا وشرعا جائز لان كلها وحي - 00:09:48

النبي صلى الله عليه وسلم ما يتكلم من نفسه شيخنا احسن الله اليكم محل بسط المسألة كتب الاصول او علوم كتب الاصول وعلوم القرآن لكن الاصول اوسع تكلم عنها علماء الاصول في - 00:10:07

عندك روضة الناظر والبحر المحيط للزركشي كثير من كتب الاصول الاساسية تكلموا عنها طيب وايضا المحصل الرازى وارشاد الفحول الشوكاني كلهم يعني يتعرضون لهذه المسألة مسألة النسخ وايضا الذي يهمك ايضا اه او تريد تقريرها جيدا. ارجع الى كتب النسخ المعاصرة التي تكلموا وتوسعوا فيها. فيه رسالة - 00:10:23

دكتوراه النسخ في القرآن الكريم مصطفى زيد اكثر من الف صفحة يعني من علماء الازهر المعاصر توفي قريبا مصطفى زيد اسمه الكتاب النسخ في القرآن الكريم وفي كتب اخرى كثيرة - 00:10:52

يقول هو ثلاثة اضرب يعني النسخ النسخ ينقسم الى ثلاث اقسام ما هي؟ يقول نسخ التلاوة والحكم يعني تأتي اية فتنسخ الاية السابقة تلاوة وحكمها. شلون تلاوة حكم؟ يعني لا يبقى لها اثر - 00:11:15

يعني حكم يعني ينزل الله الاية ينزل الله الاية بحكمها ثم يرفع الله الاية كلها وينزل مكانها اية اخرى مثل ماذ مثلا حديث رواه مسلم حديث عائشة رضي الله عنها قالت كان فيما انزل شف فيما انزل - 00:11:33

كان فيما انزل من القرآن عشر رضعات يحرمنا ثم نسخنا بخمس رضعات طيب عائشة تقول كان فيما انزل يعني القرآن كم؟ عشر رضعات. هل الاية موجودة؟ قل لا هل حكم موجود؟ نقول لا. ليش؟ لأن حكمها انتقل من عشر ركعات الى خمس رضعات. خمس رضعات موجودة الان - 00:11:52

فالآلية هذه يعني تصلح مثلا لي شيء بنسخ التلاوة والحكم جميعا حتى قال ابي رضي الله عنه قال ان سورة الاحزاب كانت بقدر سورة البقرة ولا يزال النسخ فيها حتى وصلت الى ما وصلت اليه - 00:12:14

وسورة الاحزاب وسورة ايضا التوبية كانت من الطوال ثم نسخت نسخ فيها اشياء كثيرة من الايات والاحكام هذا واضح الثاني ما نسخ حكمه دون تلاوته وهذا الذي الفت فيه المؤلفات - 00:12:32

وتزيد من تزيد فيه. حتى بعضهم اوصلها الى ثلاث مئة اية في القرآن ومثل ما مر معنا تو مع ابن الجزيء. يقول وهو منسوبة بایة هذه التي وقع فيها الان امثلة كثيرة - 00:12:51

ولكن تحريرها تحريرها انها ايات قليلة جدا. واكثرها اكثرا غير منسوخ ودعواوى النصر كثيرة جدا ولذلك يقول نسخة بایات السيف نسخة بایات السيف وادا جئت وحررتها جتها ليس بينهما ليس - 00:13:04

ليس بينهما نسخ ابدا وقد كتبت انا كتابا في الايات التي ذكرها السيوطي. السيوطي في الاصل في الاتقان لما تكلم عن النسخ نظريا ساق الايات التي يقول السيوطي انها هي هي - 00:13:23

يقول عشرون اية حررها الحذاق الكبر والكبراء العلماء الحذاق هم اللي حررها ونقلها السيوطي ذكر عشرين اية ونظم لها ابياتا هذى العشرين التي ذكرها السيوطي ونظر الى ابياتها اخذتها انا ودرستها - 00:13:42

لان السيوط يعتبر هو الذي جاء بعد العلماء المحررين. ونقلها فاقتصر على عشرين اية درست العشرين اية اغرب العشرين اية هذى ليس منسوبة وانما هي محكمة وليس منسوبة والكتاب مطبوع عندي ممك ازودكم بنسخ الايات المنسوبة عند السيوطي - 00:13:59

دراسة دراسة وتحرير لهذه الآيات يقول وهذه مثل ما ذكرنا طيب لو جاءك واحد عطني مثل نقول مثل قيام الليل في الصف المزمل كان واجبا على من؟ على النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة وكانوا يقومون حتى قالت عائشة - 00:14:20 يقول قام الصحابة رضي الله عنهم مع النبي صلى الله عليه وسلم وجوبا حولا كاملا. حتى نزل آخراً السورة وهي الآية الأخيرة ان ربك يعلم انك تقوم فذكر الله عز وجل الاعذار من الظرف والارض والجهاد والمرض وخفف الله عنهم - 00:14:42

هذا مثال صريح وواضح وفيه امثلة غيره فيه الثالث قال ما نسخت تلاوته دون حكمه شلون تمسخ التلاوة والحكم باقي؟ نقول نعم. طيب عطني مثال هناك آية في القرآن يعني لفظها غير موجود لكنها حكم موجود؟ نقول نعم مثل ماذا؟ قال مثل آية - 00:15:00 الرجل رجم الزاني ما هي موجودة في القرآن؟ قيل انها في سورة اهلا الحزب والشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما البنة نكال من الله والله عزيز حكيم هذه الآية والشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما. المراد بالشيخ هنا يعني المحسن - 00:15:26 مثل ما قال النبي قال شيخ زان يعني محسن والشيخ هو الشيختين اذا زنياء فارجموهما فارجموهما الرجم للمحسن. هذه الآية غير موجودة في القرآن. لكن حكمها حكم وجود من من زنا وهو محسن - 00:15:51

يرجم حكم الله فيه انه يرجم هذه من الامثلة. وفي ايضا مثل ما ذكرنا حديث عائشة لما قالت كان فيما انزل عشر رضعات ثم نسخنا بكم في خمس رضعات وتوفي رسول الله وهن مما يتلى من القرآن اللي هي خمس رضعات. ثم رفعت بقي الحكم خمس رضعات - 00:16:06

هذه رفعت تلاوتها وبقي حكمها طيب نأخذ النوع الثاني الذي بعده نعم معرفة المشكل وموهم الاختلاف والتناقض. والمراد به ما يوهم التعارض بين الآيات وكلام الله تعالى منزه عن ذلك - 00:16:26 ولكن قد يقع للمبتدئ ما يوهم اختلافا وليس به في الحقيقة فاحتياج لازالته لاختلاف اسباب احدها وقوع المخبر به على انواع مختلفة وتطويرات شتى. الثاني لاختلاف الموضوع الثالث خلافهما في جهتي الفعل الرابع لاختلافهما في الحقيقة والمجاز الخامس بوجهين واعتبارين - 00:16:43

هذا الموضوع اللي هو المشكل في القرآن الكريم الفت فيه مؤلفات ايضا منها كتاب لابن قتيبة رحمه الله وقد قرأناه كاملا وهو مشكل تأويل تأويل مشكل القرآن ابن قتيبة رحمه الله جمع الآيات التي فيها اشكال - 00:17:15 قد تشكل على كثير من الناس اما من حيث المعنى لفظها غير واضح او من حيث تعارضها مع ايات اخرى فيعني اجاد رحمه الله في جمع الآيات ثم بعد ذلك جاء من جاء الشنقيطي - 00:17:39

ايضا هذا الكتاب قرأناه كاملا وهو كتاب دفع ايهاض الاضطراب عن ايات الكتاب. الشنقيطي رحمه الله توفي سنة الف وثلاث مئة وثلاثة وتسعين الف هذا الكتاب دفع ايهاض الاضطراب عن ايات الكتاب. الآيات التي فيها يعني ظاهرها التعارض او الاختلاف. يجيب - 00:17:54

في جمع حوالي مئتين واربعين آية واجاب عنها يقول المؤلف المراد بالمشكل او الموهم يقول هو ما يوهم التعارض بين الآيات قال وكلام الله منزه لا يمكن ان يكون لو كان من عند لو كان من عند غير الله لا يوجد فيه اختلاف كثيرا لكن لما كان من عند الله لا يوجد فيه اختلاف ابدا - 00:18:14

لا اختلاف ولا تناقض ابدا ولا اشكال يعني لو وجد انسان فيه اختلافا او تناقضا او اشكالا نقول هذا منك انت لم تفهم. واما القرآن ما فيه ما في. يقول ولكن قد يقع للمبتدئ. المبتدئ اللي لا يعرف قد يقع فيه - 00:18:36 ما يوهم اختلاف ولكن ليس في به في الحقيقة. الحقيقة ليس فيه اختلاف ولذلك يقول ظاهر الاختلاف يحل. نعم هو قريب المشكل لا شف المتشابه ان تتشابه آية مع آية - 00:18:54

هذا تشبه آية هذى او لكن المشكل قد يكون في اللفظ نفسه متشابهات منها اللفظ والمعنى متشابهات منها. لكن المشكل يعني مثل مثل عمر رضي الله عنه اشكال عليه لفظة الاب ما يدرى - 00:19:11 سأل الصحابة قال ما الاب مشكل في لفظها مرة قرأ وهو على المنبر في الجمعة قال او يأخذهم على تخوف ما التخوف وكان يخطب

الناس قال ما التخوف؟ الصحابة كانوا موجودين كثير - 00:19:27

فسكتوا ولم يجب احد حتى عمر يسأل ما يدرى وقام رجل من هذيل قال هذه لغتنا. التخوف التنقص ثم اتساق بيتا فقال عمر عليكم بديوان العرب فهذا من الاشكال الاشكال في اللفظ احيانا اشكال في اللفظ احيانا اشكال في التعارض مع الايات الاخرى احيانا متشابهة - 00:19:45

يقول هنا ما اسباب الاختلاف او التناقض ما اسبابه؟ قال اسبابه كثيرة لكن هو ساق لك خمسة اسباب وهذه الاسباب ذكرها من؟ ذكرها الزركي في البرهان في البرهان ونقلها السيوطي - 00:20:07

ما هي؟ قال مثلا وقوع المخبر به على انواع مختلفة وتطويرات شتى كيف؟ قال مثل خلق ادم خلق ان ادم خلق من تراب ومرة قال من طين ومرة قال من حمى ام مسنون ومرة قال من من انصصار كيف؟ يعني - 00:20:28

تناقض هذا اختلاف كيف لو سألك واحد ماذا كيف تجبيه نقول مثل ما ذكرنا قال تطورات هذى تمر يمر بها مثل مثل الإنسان لا انسى النطفة علقة مضغة مثلها تمر متطورات - 00:20:51

حتى قيل اختلافهم يعني مثل لما اخبر الله سبحانه وتعالى عن عن انقلاب العصا لموسى انقلبت حية. ومرة قال ثعبان الثعبان غير حية. الحية قالوا صغار الصغار الانشى من الصغار - 00:21:08

والثعبان الذكر الضخم مرة يقول ثعبان ومرة يقول حية حية تسعى ومرة يقول ثعبان مبين ومرة يقول كأنها جان بخفتها وسرعتها نقول هذه احوال مرة القاها اصبحت حية اصبح استعمال هذى يعني اختلافات حسب - 00:21:23

حسب الاماكن او حسب الاحوال. طيب يقول الثاني اختلاف الموضوع كيف الموضوع؟ يعني المكان الذي يكون في مثل الايات القرآنية. الله سبحانه وتعالى اخبر قال وقفوهم انهم مسؤولون وقال فلنسأل الذين ارسل اليهم ولنسأل المرسلين - 00:21:44

وهذه الاية تثبت انهم يسألون ايات اخرى اخبر الله بانهم لا يسألون ولا يسأل عن ذنوبهم المجرمون كيف لا يسأل ويسأل هذا الاشكال هذا مشكل كيف يسألون ولا ما يسألون؟ شو الجواب؟ نقول مثل ما ذكر اختلاف الموضوع يعني اختلاف الاماكن - 00:22:09

يوم القيمة مرة يسألون ومرة لا يسألون طيب وانا اسئلکم الان هل يعني هل الناس في يوم القيمة اذا بعثوا يتساءل بعظام عن بعظام؟ يعني يسأل بعظام عن بعظام ولا ما في تساءل - 00:22:33

نقول انت تقرأ في القرآن واقبل بعضهم على بعض يتساءلون هذا اثبات ماذا؟ اثبات انهم يتساءلون يسأل بعضهم بعضا. وفي اية اخرى في اية اخرى عكس قال سبحانه وتعالى في سورة المؤمنون - 00:22:52

آآ فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتتساءلون وهنا يقولون يتتساءلون ها يا شيخ في تعارض صح طيب وش الحل ان تقول ما في تعاون صح عطنا الجواب شلون لا يتتساءلون - 00:23:09

واقبل بعض مع بعضه يتتساءلون اية مواضع مواضع احست يوم القيمة احوال مواضع. في مواضع يسأل بعضهم بعضا. وفي موضع لا يتتساءلون لا يتتساءلون اه في موضع اه يعني مثل ما قال سبحانه وتعالى قال ويوم يحشر يوم يحشر ويوم يحشرهم لأن لم يلبثوا الا ساعة من النار يتذارعون بينهم - 00:23:29

يتذارع يعني بعضهم يعرف بعض. وفي ايات اخرى ما يتذارعون يتصرونهم ومع ذلك كله مشغول بنفسه شيخ احسن الله اليكم يعني هو اللفظ يعني جاء عشان التعبير اللغوي له فقط وليس المقصود به التساؤل - 00:23:53

واحد لا مقصود شف في احوال يوم القيمة تعرف انت يوم عظيم فيه في بعض المواضع يسأل بعضهم بعضا وفي بعض المواضع لكل امرئ منهم شأن يغريه - 00:24:13

الصحف ما عاد يسأل حد بعضهم بعض. اذا رأوا النار وادا الحساب ما عاد يسأل بعضهم بعض. اذا شافوا الموازين ما عاد يسأل بعضهم عن بعض لو يرى يرى اباه ويرى امه ما يلتفت اليه - 00:24:34

وفي حال يتذارعون بينهم هذه احوال يوم القيمة حسب السياقات احست قصدك العصا؟ ايه. في اول لقاء مع فرعون عندما لا شف لما ناداه الله عند الطور قال ما تلك بيمينك - 00:24:46

ها هذى اصبحت حية فاذا هي حية تسعى لما ذهب الى فرعون قالوا قال او لجئت بشيء مبين قال فاتي فالقى ثعبان ظخم حتى
فرعون خاف فهذه تختلف من اماكن عرفت - 00:25:17

يقول الثالث يعني التوجيهات او اسباب اختلاف قال اختلاف في جهتي الفعل الفعل يمثلون ذلك قوله تعالى وما رميت اذ رميت ولكن
الله رمى. شلون ما رميته رمى؟ يقول رمى - 00:25:36

ما رميت اذ رميت. شلون؟ اذ رميت يقول ما رميت. ولكن الذي رمى هو الله ورمى هو اخذ حفنة من تراب وقال شاهت الوجه
والقاها في وجوه الكفار فما من كافر الا ودخل التراب في عينيه - 00:25:54

الذى رمى من هو؟ النبي صلى الله عليه وسلم كيف يقولون وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى نقول عندنا الفاعل والمؤثر من
الفاعل؟ النبي صلى الله عليه وسلم. والمؤثر - 00:26:10

والله يقول لو انك انت اللي فعلت ما وصل التراب. لكن الله هو اللي تأثر ولذلك في اية اخرى قال فلم تقتلواهم ولكن الله قتلهم كيف
نقطتهم؟ هم الذين قتلواهم - 00:26:27

قال انتم لم تستطعوا قتلهم ولكن الذي اثر فيهم هو الله عز وجل. هذه نسميتها اختلاف في جهتي الفعل طيب يقول الرابع اختلافهما
في الحقيقة والمجاز يعني يمثلون لذلك يعني يقول - 00:26:40

وترى الناس سكارى وما هم بسكارى يعني هل يوم القيمة حقيقة سكارى؟ شربوا خمرا يقول سكارى الله يقول ما هو سكارى يقول
كأنهم سكارى وقالوا هذا حقيقة ومجاز الحقيقة انه مو بسكارى لكن شبههم الله بالسكارى - 00:26:59

السكارى طيب يقول الخامس من اسباب اختلاء الاختلاف قال بوجهين واعتبارين. كيف بوجهين واعتبارين الان انا اسألك الان الله عز
وجل اخبر عن قلوب المؤمنين انها تطمئن الا بذكر الله - 00:27:19

تطمئن القلوب. زين ايات اخرى يقول وجلت قلوبهم خافت وارتعدت كيف تخاف وتطمئن؟ مرة مطمئنة ومرة خائبة اذا تليت عليهم
اياته وقال وجلت قلوبهم قال وجلت قلوبكم ونعم انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله - 00:27:38

وجلت قلوبهم يعني خافت وفي اية اخرى قال الا بذكر الله نطمئن نقول تخاف ثم تطمئن هذا لا تعارض بينهما طيب لتأخذ الذي ثم تلين
احسنت تقشعر وتلين احسنت طيب ناخذ المطلق المقيد - 00:28:00

معرفة المطلق والمقيد المطلق الدال على الماهية بلا قيد. وهو مع المقيد كالعام مع الخاص. وضابطه ان الله اذا حكم في شيء بصفة
او شرط ثم ورد حكم اخر مطلقا نظر - 00:28:23

فان لم يكن له اصل يرد اليه الا ذلك الحكم المقيد وجب تقييده به. كاشتراض الایمان في تحرير الرقبة في كفارة الظهار ورودها في
كفارة قتل الخطأ. وان كان له اصل غيره لم يكن رده الى احدهما باولى من الآخر. مثل تقييد الصوم - 00:28:40

في كفارة القتل والظهار وتقييده بالتفريق في صوم التمتع واطلق كفارة اليمين فيبقى على اطلاقه لا زلتنا في ماذا في دلالات الالفاظ
هذا تسمى دلالات الالفاظ يعني عندنا في القرآن الفاظ لها دلالات - 00:29:00

يعني مرة الاخ عام خاص مر الاخ ناسخ مرة لفظ منسوخ مرة لفظ مطلقمرة لفظ مقيد هذى نسميتها دلالات الالفاظ. دلالات الالفاظ
الان ما هو المطلق وما هو المقيد؟ وما الفرق بينه وبين العام والخاص - 00:29:20

يقول العام المطلق والعام. زين العام اذا اذا يعني كل كلمة اذا جاءت نكرة في سياق النفي نسميه عام مثل ما جاءنا من بشير عام ما
جانا من بشير ابدا عام - 00:29:39

طيب والنكرة والمطلق قال النكرة في سياق الالتبات في سياق الالتبات اذا جاءت نكرة في سياق الالتبات هذى ما نسميتها عام نسميتها
مطلق مثل ماذا؟ قال مثل لما يقول لك الله فتحرير رقبة - 00:29:59

هذا مطلق اي رقبة حررها اي رقبة مؤمنة كافرة يعني فيها فيها عيوب حر. الله قال لك تحرير رقبة لما اقول لك الان انا احضر لي قلما
احضر لي قلما - 00:30:15

اي قلم واعطيني ايها. يصدق عليك انك جبت قلم احفظت قلم لكن لو قيده يقول لك احضر لي قلما احمر او اسود ما تأثيرني الا

بقالة مقيد. هذا مطلق مقيد - 00:30:32

يعني المطلق نكرة مطلقة. فإذا قيدت بصفة أصبحت مقيدة هذا معناه ولذلك المؤلف ذكر لنا ماذا؟ قال مثل تحرير الرقبة في سورة المجادلة في الظهار قال الله عز وجل فتحليل رقبة - 00:30:46

اي رقبة في اية النساء في القتل قال تحرير رقبة مؤمنة وقالوا اذا هنا رقبة وهنا رقبة مؤمنة وهذا مقايضة ذي مطلقة. ماذا نصنع؟ قال احمل المطلق على المقيد وقيدها قيد الرقبات جميعاً فلا تقبل الا رقبة مؤمنة. او لا تعتق الا رقبة مؤمنة. هذه يمثلون لك

00:31:03

وامثلة المطلق المقيد ترى لا تظن انها قليلة في القرآن كثيرة كثيرة انا الان اذكر لك مثال قال الله سبحانه وتعالى ان الله يغفر الذنوب جميعاً يغفر الذنوب جميعاً. كل الذنوب تغفر - 00:31:27

الجعية نقول اية اخرى قال ان الله قال سبحانه لا يغفر قال الله عز وجل ان يشرك به ان الله لا يغفر ان يشرك به. لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك - 00:31:41

اذا ليست جميع الذنوب تغفر الا بعضها تغفر وبعضها لا تغفر الا بالتوبة او يعني مثل ما ذكرناه هنا الشرك اذا مات عليه صاحبه لا يغفر الله اللي هي الشرك - 00:31:56

التوبة مطلقاً. لا ما السبع وغيرها ان يغفر الذنوب جميعاً لكن الا ما يحتاج الى توبة هذى يعني طيب قال هنا قال المطلق الدال على الماهية بلقيت - 00:32:13

وال المقيد عكسه يعني مقيد عكس الدال على الماهية بقيد العام مع الخاص طيب ما هو ضابطه؟ قال ان الله اذا حكم في شيء بصفة او شرط ثم ورد حكم اخر مطلقاً - 00:32:32

ننظر فيه ننظر في مثل ننظر فيه قال فان كان لم يكن له اصل يرد اليه الا ذلك الحكم المقيد وجب تقييده. تقييده به. مثل كفارة كفارة القتل او الكفارة الظهار. كفارة الظهار قال تحرير رقبة. والقتل رقبة مؤمنة. قال اشتراط الامام في تحرير رقبة في كفارة -

00:32:48

لورودها في كفارة القتل وانا اعطيك امثلة مثلاً الله سبحانه وتعالى ماذا قال؟ قال واهسدو اذا تباعتم نشهد من مطلقاً جاء اية اخرى قال اشهد ذوي عدل ودل على ان الاشهاد الاول لابد ان نشهد ويعتننا - 00:33:12

لما يقال لك اشهدوا اذا تباعتم هذا دون تحديد ما الذي نشهد من هم لما جاءت الاية قال اشهد ذوي عدل عرفنا طيب اعطيك مثل اخر مثل ما ذكرت لك كثير - 00:33:31

الله سبحانه وتعالى قال انما حرم عليكم ميته والدم. زين؟ في اية اخرى قال الا يكون ميته او دماً مسفوحاً فقيده اذا عرفنا ان الدم الدم المسفوح الدم المسفوح هو المحرم - 00:33:46

المحرم الدم المسفوح ومسألة الدم هذى فيها تفاصيل اصلاً فيها تفاصيل يعني ما المراد بالدم شربه؟ هذا مطلق ما يجوز. سم مسفوح وغير مسفوح لا يجوز للعرب كانت تشرب الدم - 00:34:02

اقول لا يجوز لكن الاية ما دام مسموحة نفرق بينه وبين ماذا؟ من الدم الذي غير مسفوح الذي يكون في العروق او على اللحم هذا لا يدخل فيه يدخل في محروم فاذا ذبحت الشيعة مثلاً - 00:34:15

ووجد ذنب في عروقها وبين لحمها هذا لا يضرك لأن المحرم المسفوح الذي يخرج عند الذكاة عند الذكاة وامثلة كثيرة لما اقول لك مثلاً اه اغسل الثياب اغسل الثياب مطلق ولا مقيد - 00:34:31

اطلق اغسل الثياب كلها لما اقول لك مثلاً اغسل الثياب التي تحتاج الى غسل مقيد ما تغسل الثياب كلها. لو عندك ثوب نظيف وثوب غير نظيف لا تغسل الا الذي يحتاج الى غسيل - 00:34:57

فهذا مطلق وهذا مقيد وهكذا يعني المطلق المقيد باب واسع لا في القرآن ولا في السنة ولا في احوالنا حتى في كلامنا يقول لك اذا اذا كان اللفظ هذا تعارض بين مطلق ومقيد نحمل على المطلق ولا على المقيد - 00:35:10

يقول لا اذا تعارض اتركه مثل ماذا؟ قال مثل الصوم جاء مطلقا في بعض الآيات زين جاء مطلقا مثل ماذا؟ قال في الصوم يعني قال اه فعدة من ايام اخر - [00:35:29](#)

هذا صيام ماذا قضى رمضان قضاء رمضان هل تتابع الصيام فيه؟ يعني نصوم الأيام متتابعة ولا نفرق اه الان احنا ما ندرى هذا مطلقا. الله عز وجل قال فعدة من ايام اخر - [00:35:48](#)

فنجي نأتي لآيات نقول نجد فيها الصيام مطلوب منا للتتابع فيه. مثل وصيام شهرين متتابعين الله يأمر بالتتابع. هل نحمل المطلقا هنا على المتتابع ليش نجد آية اخرى يأمر الله بالتفريق - [00:36:05](#)

وثلاثة أيام في الحج وسبعة درجة فرق. فاصبح الان الصيام بين تتابع وبين تفرق وقالوا لا يحمل لا تحمل الا على هذا ولا على هذا لانها لو كان لو كان مطلقا وجاء مقيدا - [00:36:23](#)

مقيد بالتتابع تتبعنا اذا جاء مقيم بالتفريق هذا الحين تحيرنا بينه وبين التتابع وبين التفرق ولذلك يقولون لا يحمل في هذه الحالة لا يحمل كيف لا يحمل؟ نقول من عليه صيام من رمضان ان شاء تابع وان شاء فرق. لا نلزمه بالتتابع ولا بالتفريق - [00:36:39](#)

ومن اراد ان يتتابع يتتابع ومن اراد ان يفرق يفرق هذا يقول لك الشيخ هنا التفريق والتتابع لعل نقف عند مسألة ماذا؟ المنطوق والمفهوم. منطوق مفهوم باذن الله في اللقاء القادم والله اعلم. وصلى الله - [00:36:59](#)

على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين كل هذه سببلي ادعو الى الله المشركين - [00:37:17](#)